بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر واعن يا كريم وصل الله على محمد وآله وسلم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين اما بعد فان
الامام العلامة الحافظ احمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر نفس الله في مدته كتب
في شعره الى مكة المشرفة سنة سبع عشرة وثمانمائة سنة مختصرا بديعا في علوم الحديث ووقعت
عليه وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه موحدته كما قيل [illegible] ابلغ العلم اسفاه لاذوا الفوا
احدهما في خلا وبلوغ في مرادي لكنه بقي فيه ما نبهه من الغبن ولا يسع مثله الا في
الغبن كعرفه النظر لا يدري موضعها ومثلها في سواد الغين مشهور [illegible] وذلك لكثرة
اشتغاله اي وان ارتحاله لا لقصور في عرفانه فهو امام زمانه فرات ان اقبل
بما وقع لعدي عليه فاما الاحصا فلا سبيل اليه اذ السهو والخطا والنسيان من صفة
كل انسان فاندل عليه زيادة يسيرة او تحرير عبارة عبدلا لا عدوى لاعتراف بان
كتابه لفظا ومعنى ونصا لا تحوي ليس لي فيه حظ ولا دعوى ولا شبهة ولا دعوى
المعارضة فيه من الدلائل عنزه على دعاوي الغوا ظل من شابهها للدعاوي [illegible]
فاقول الحديث اما ان تعلم صحته بكثرة رواته فهو **المتواتر** او بالقرائن على
قول فهو **المعلوم بالقرائن** ويعز وجوده في الشرع او بالنظر وهو ما حكم بصحته
المعصوم ظنا على قول وهو **المتلقى** بالقبول والصحيح الذي عليه المحققون انه ظني
كما عزاه النووي الى المحققين والاكثرين وشر المسلة هل تجويز الخطا في ظن المعصوم
ينافي العصمة والحق انه لا ينافيها حيث يكون خطاه مما طلب لا صحا وجب
ولا يوصف خطاه حسيد لفتح كتحري القبلة ووقت الفطر والصلوة وعدالة
الشاهد [illegible] كالكافر **لنا** لو وجب القطع باسنانه لم يبطل كونه ظنيا و
الفرض انه ظني هذا خلف ولوجوب الترجيح عند تعارض المتلقى بالقبول ولا ترجيح
مع القطع ومن السمع قول يعقوب عليه السلام في قصة اخي يوسف بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل كما قال ذلك في قصة يوسف وقوله تعالى ففهمناها سليمان وحديث
انما اقطع له قطعة من نار [illegible] سهو النبي صلعم في الصلوة ولا يسع ان تدخل الظن
استدلال الامة [illegible] القطع [illegible] الواحد وطرف الفقه ولذلك سمي العلم

فيبطل القطع بان حديث البخاري ومسلم معلوم كما ظنه ابن الصلاح وابن طاهر وابو نصر
وان لم تعلم صحته **فالاحاد** والعمل به واجب لاجماع الصحابة المعلوم ولانه
صلى الله عليه وسلم [illegible] الاحاد وتقريره المسلمين على قبوله ولحسن العمل بالظن عقلا ولمن
زاده شك في رده بالظن وانا فمنه فما رواه فوق الاثنين **فالمشهور والمستفيض**
او الاثنان **فالعزيز** او الواحد **فالغريب** فان لم يوافقه غيره **فالفرد**
المطلق ونقل وجوده والا فالفرد **النسبي** فان وافقه غيره **فالمتابع**
وان وافق المتن متنه **فالشاهد** وتتبع الطرق لذلك **الاعتبار والصحيح**
من الاحاد نقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل وعدد من نقيل
المرسل نقل عدل غير مغفل بصيغة الجزم دون صيغة التمريض والبلاغ ويتفاوت
الصحيح بتفاوت صفاته ومن ثم قدم البخاري ومسلم ثم البخاري ثم مسلم ثم شرطهما
عملا بالغالب عند الجهل فان خف الضبط وكان له من حسنه تابع او شاهد **فالحسن**
وادلة قبول الاحاد تشمله وان الفرد عند الاصوليين خلافا للبخاري وان نوزع وتكرر طرقه
تبع اجتهادا فان وصف الحديث بالصحة والحسن معا فباعتبار الطرق وهنا باعتبار الاسانيد
وبانهما باعتبار اللغة والعرف وعندي ذلك او ان وصف بالغرابة والحسن فباعتبار
ابهام رجال الاسناد مثل ان يكون اسناد الحديث الى احد الحفاظ حسنا عن
واحد لكن ذلك الحافظ انفرد به فهو عنه حسن عن غريب ومنه الى [illegible] صحيح غريب
وزيادات رواتهما مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق او مقله فان خولف فالراجح
المحفوظ والمرجوح **الشاذ** ومع الضعف الراجح **المعروف** ومقابله
المنكر والمساوي فيهما **المضطرب** ثم المقبول ان سلم المعارضة **فالمحكم**
وان عورض وامكن الجمع **فمختلف الحديث** وان لم يمكن وعلم التاريخ **فالناسخ والمنسوخ**
والا فالراجح ثم الوقف والمردود وقد يكون **معلوما كذبه** بالقرائن ضرورة وقد وهم من
ادخل فيه نقل ما يشتهر اليه **الحاجة** احادا [illegible] لان العادة لو اشتهت التواتر فيه لوجب
فيما ادعوا ان يتواتر وقد يكون **معلوما كذبه** بالاسناد العدم [illegible] المعصوم به ما لم يكن
منسوخا او مما خاذ فيه خلاف [illegible] وقد يرد لسقوط راو من مبادي سند المصنف
وهو **المعلق** او من اخره وهو **المرسل** وما بينهما ان كان اثنين فصاعدا مع التوالي **فمعضل**

Copyright © King Saud University